

بذلك بعض كبار رجال الهند المطلعين على مصنفات الغرب في هذا الموضوع .

قلت ان « سليمان الندوي » لا تنحصر عظمته في ناحية دون ناحية فإنه كان أديبا بين الأدباء وسياسيا بين السياسيين وعالما بين العلماء وقانونيا - اي عالما بالقانون والدستور - بين علماء القانون والتشريع . وناهيك بمكانته في الاوساط السياسية الاسلامية العالمية . انه الرجل الخبير الذي انتدبته الهند الاسلامية بين آونة وأخرى لمخاطبة العالم الاسلامي وبعثته على رأس وفود مؤلفة من خيرة رجال البلاد الى الحجاز ، فهو الذي رأس وفد الخلافة في المؤتمر الاسلامي العام المنعقد بمكة المكرمة سنة ١٩٢٦ م - ١٣٤٦ هـ ، وكذلك كان أحد اعضاء الوفد الاسلامي الذي سافر الى لندن وأوربة ليبلغهم كلمة الهند الاسلامية في مسألة الخلافة ، وذلك سنة ١٩٢٠ الميلادية . أما أعماله وخدماته في المؤتمر الاسلامي بمكة المكرمة فذلك يفوق الوصف والبيان . فقد كان السيد همزة الوصل بين وفود الهند وفود البلدان الاسلامية الاخرى . واختير لنيابة رئاسة المؤتمر من بين رجالات العالم الاسلامي وعيون ساستها ، ولما أراد ملك الأفغان (نادر خان) - المعروف بنزعته الدينية السديدة - منذ عشرين سنة أن يؤسس جامعة علمية في عاصمة بلاده ، فانتدب ثلاثة من كبار رجال التعليم في الهند الاسلامية ليستشيرهم في الأمر ، ووقع اختياره - وهو من أبصر الناس بالرجال كما شهد له بذلك الدكتور محمد اقبال - على الاستاذ سليمان والدكتور محمد اقبال والسيد مسعود حفيد سيد أحمد خان الرئيس الاعلى لجامعة عليكرة وقتئذ .

وثم شيء أذكره وفاء بالموضوع وأداء لامانة الترجمة . وذلك أن استاذنا كان من أول عهده بالبحث والتحقيق عمقاً في الفقه لا يتقيد بمذهب